بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الرابع والثمانون

التنازع في العمل (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وحذف فضلة أجز إن لم يضر *** كحذف ما سيق جوابا أو حصر

الفضلة: خلاف العمدة. والعمدة: ما لا يستغنى عنه كالفاعل، والفضلة: ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به، فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر، كقولك في ضربت زيدا ضربت، بحذف المفعول به، وكقولك: في أعطيت زيدا درهما أعطيت.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾، وأعطيت زيدا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، وأعطيت درهما. قيل ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ التقدير: والله أعلم حتى يعطوكم الجزية.

فإن ضرَّ حذف الفضلة، لم يجز حذفها، كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال، نحو أن يقال: من ضربت؟ فتقول: ضربت زيدا. أو وقع محصورا نحو: ما ضربت إلا زيدا، فلا يجوز حذف زيدا في الموضعين، إذ لا يحصل في الأول الجواب، ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

والمقصود نفيه، عن غير زيد، فلا يفهم المقصود عنه حذفه.

ويحذف الناصبها إن علما *** وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة، إذا دل عليه دليل، نحو أن يقال: من ضربت؟ فتقول: زيدا. التقدير: ضربت زيدا. فحذف ضربت؛ لدلالة ما قبله عليه، وهذا الحذف جائز.

وقد يكون واجبا، كما تقدم في باب الاشتغال، نحو: زيدا ضربته. التقدير: ضربت زيدا ضربته، فحذف ضربت وجوبا، كما تقدم والله أعلم.

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل *** قبل فللواحد منهما العمل

والثان أولى عند أهل البصره *** واختار عكسا غيرهم ذا أسره

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

التنازع عبارة: عن توجه عاملين إلى معمول واحد. نحو: ضربت وأكرمت زيدا. فكل واحد من ضربت، وأكرمت، يطلب زيدا بالمفعولية، وهذا معنى قوله: إن عاملان إلى آخره.

وقوله: قبل معناه: أن العاملين يكونان قبل المعمول، كما مثلنا، ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان، لم تكن المسألة من باب التنازع.

وقوله: فللواحد منهما العمل، معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر، والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره، كما سيذكره.

ولا خلاف بين البصريين والكوفيين، أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين، في ذلك الاسم الظاهر، ولكن اختلفوا في الأولى منهما.

فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به؛ لقربه منه.

وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به؛ لتقدمه.

وأعمل المهمل في ضمير ما *** تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا *** وقد بغى واعتديا عبداكا

إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر، وأهملت الآخر عنه، فأعمل المهمل في ضمير الظاهر، والتزم الإضمار إن كان مطلوب العامل، مما يلزم ذكره، ولا يجوز حذفه كالفاعل، وذلك كقولك: يحسن ويسيء ابناك. فكل واحد من يحسن ويسيء، يطلب ابناك بالفاعلية.

فإن أعملت الثاني، وجب أن تضمر في الأول فاعله، فتقول: يحسنان ويسيء ابناك. وكذلك إن أعملت الأول، وجب الإضمار في الثاني، فتقول: يحسن ويسيئان ابناك، ومثله: بغى واعتديا عبداك، وإن أعملت الثاني في هذا المثال، قلت: بغيا واعتدى عبداك.

ولا يجوز ترك الإضمار، فلا تقول: يحسن ويسيء إبناك، ولا بغى واعتدى عبداك؛ لأن تركه يؤدي إلى حذف الفاعل، والفاعل ملتزم الذكر، وأجاز الكسائي ذلك على الحذف، بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل.

وأجازه الفرَّاء على توجه العاملين معا إلى الاسم الظاهر، وهذا بناء منهما على منع الإضمار في الأول، عند إعمال الثاني، فلا تقول: يحسنان ويسيء ابناك. وهذا الذي ذكرناه عنهما، هو المشهور من مذهبهما في هذه المسألة.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)